وذلك ان رجلا من خدمة السلطان اخل بخدمته وغاب
ايام ظهر به عرواء فجاء الى السلطان يختفي من
سطوة السلطان فبينما هو يغتاد وقد اخذ مروا على بير
على شارع الطريق ما تساب منهم ونزا من في البير
وهذه البير بينه السراب تحت الارض بسبعين الرجل
نائيا من اولها الى اخرها فما زال هذا الرجل يمشي
في نفق تحت الارض الى ان وقع في بير صاعدة فتعلق بها
واذا البير في دار السلطان فلم يستشعر اهل الدار
الا والرجل قد طلع عليهم فقبض السلطان وامر به
فجيء به محمولا من قود الى السلطان مكرها ثم مشى
برجله الى طايعا . هكذا يفعل

الباب الثالث والستون في اخبار ملوك العجم وحكمايهم وهو باب جامع ويشتمل على خمسة فصول

الفصل الاول يشتمل على اخبار وقفت اليها
بعد الفراغ من هذا الكتاب فالحقتها والفصل
الثاني يشتمل على حكم الفرس خاصة والفصل
الثالث يشتمل على حكم حكيم الهند خاصة
والفصل الرابع يشتمل على حكم حكيم العرب
خاصة والفصل الخامس يشتمل على حكم
مجموعة منتخبة ورسمنا ذلك لتنظر في عقول القوم
واعرافهم ومنتهى مراتبهم مجموعة من كتاب
جاودان خرد الفارسي قال ثلاثة لا يستصلح
فسادهن بشيء من الحيل العداوة بين الاقارب
وتحاسد الاكفاء والركاكة في العقول وثلاثة
لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر العبادة في

العلماء

العلماء والقنوع في المستبصرين والسخاء في ذوي
الاخطار وثلاث لا يسمع منهن الحياء والعافية والمال
وقال لقمان لابنه يا بني ما الداء العياء قال رعونة مولودة
قال فما الجرح الذي قال المراة السوء قال فما الحمل
الثقيل قال الغضب ولما قرأ هذه الحكاية ابو عباد
وكان طريفا في اخباره قال لا والله الغضب احب
الي من ريشة وكان اسرع الناس غضبا فقيل له انما عنا
لقمان ان احتمال الغضب ثقيل فقال لا والله لا يقوى
على احتمال الغضب الا الجمل وغضب يوما على بعض
اصحابه فرماه بدواة فشجه وجعل الدم يسيل
فقال ابو عباد صدق الله حين قال والذين اذا ما غضبوا
هم يغفرون قال فبلغ ذلك المامون فاستحضره
١٧٧ فقال ويلك الا تحسن ان تقرا اية من كتاب الله سبحانه
قال بلى والله يا امير المومنين لاقرا من السورة الواحدة
الف اية فقال فضحك المامون وامر باخراجه وقيل
لانوشروان ما العقل قال القصد في كل الامور فقيل فما
المروة قال ترك الدنية قيل فما السخاء قال ان تنصف من
نفسك قيل فما الحمق قال الاغراق في الذم والحمد
وقيل لبعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن
قيل فما الصواب قال المشورة قيل فما الذي
يجمع القلوب على المودة قال كف الاذى وبذل الجميل
قيل فما الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض
وقال بعضهم في قوله عليه السلام الحزم سوء
الظن انما اراد سوء الظن بنفسه وقال معاوية
لزياد حين ولاه العراق يا زياد ليكن حبك وبغضك قصدا
فان العثرة كامنة واجعل للرجوع والنزوع بقية من قلبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)